

وقفات وتأملات في سورة العصر- الشيخ العلامة مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

اقف واياكم على تأملات في سورة العصر في قول الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قلنا العلم يمر بمراحل يبدأ - 00:00:00

ثم الحفظ ثم ثم الفهم ثم الاستشكال ثم الحفظ. ثم العمل ثم الصبر على ما يلاقي الانسان من الاقي في ثباته على ما علمه الله جل في علاه الله عز وجل يقسم بالعصر - 00:00:20

والعصر اما الدهر ب كله وكله واما ذاك الوقت الذي يكون قبل المغرب. وهذا الوقت كما يقول بعض الائمة وقت معظم في الاديان كلها. ما جاء نبي ولا انزل الله كتاب - 00:00:46

الا وعظم وقت العصر وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج الامام البخاري ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وذكر من بين الثلاثة فقال صلى الله عليه وسلم ورجل حلف بالله كاذبا بعد - 00:01:06

فالمعصية بعد العصر اعظم من المعصية في سائر الاوقات كما ان المعصية في مكة والمدينة اعظم عند الله عز وجل من سائر الاماكن وان كانت لا تتضاعف كما تتضاعف الحسنات وانما تعظم وفرق بين الامرين - 00:01:26

الله عز وجل يقسم فيقول والعصر على حقيقة مهمة جدا ينبغي للعاقل من المكلفين ان يتأملها شديدا وان ينتبه الى اسباب النجاة عند الله سبحانه. قال ان الانسان لفي خسر - 00:01:49

الانسان مفرد محلي بالالف واللام والمفرد المحلى بالالف واللام يفيد عند علماء الاصول العموم. والمعنى ان جميع الانسان جنس الانسان الوضيع الرفيع الذكر والانثى العالم الجاهل آآ العربي والعجمي الانسان جميع الانسان قال الله عز وجل ان الانسان قال ما قال في قل في خسر - 00:02:10

وهذه لا للتأكيد ان الانسان لفي خسر. فهذه الحقيقة مؤكدا عليها والخسر ان يفوت العبد المبتغى الذي من اجله خلق له وهو ثمرة العبادة وهو الفوز برضا الله عز وجل في الدنيا - 00:02:45

الفوز بجنة الله في الآخرة فالانسان سيخسر رضا الله ويخسر جنة الله ان الانسان لفي خسر. قال الا الذين امنوا الانسان مفرد وجاء الاستثناء بالجمع وهذا يفيد ما قلته من ان الانسان عام - 00:03:09

وليس المرابي شخص واحد وانما المرابي الجميع. فلو لم يكن الانسان عاما لما جاز استثناء الجمع من فرد الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. الملاحظ ان العلاقة بين هذه الاشياء الاربعة المذكورة - 00:03:36

بالواو امنوا وعملوا وتواصوا وتواصوا امنوا وعملوا ليس فقط العمل. قال الذين امنوا وعملوا الصالحات التواصل بالحق وتواصوا بالصبر شعار كثير من المسلمين من المصلين الذين امنوا وعملوا الصالحات او تواصوا. يعني لا يجمع الاربعة - 00:03:56

يعني يقصر في التواصل بالحق والتواصي بالصبر لن تتجو عند الله عز وجل ولن من الخسران قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الامام العمل الصالح عند الله لا يفترقان في الدنيا يفترقان - 00:04:22

علمنا من الشرع ان هنالك انفكاك بين اجراء احكام الاسلام على بعض الاشخاص وهو في حقيقة امره ليس بمسلم كالنفاق. المنافقون في الدنيا كيف يعاملون وعملوا لي معاملة المسلمين وهم عند الله ليسوا كذلك - 00:04:49

فالأحكام في الدنيا لما يقال العمل شرف صحة ولا شرط كمال هذا في الدنيا. نقول شرط آ كمال في الدنيا لسنا لا نعرف مواطن الخلق ولا نعرف أعمال الناس. لكن عند الله عز وجل ما في إيمان بالعمل الصالح. عند الله عز وجل ما في إيمان دون عمل صالح أعني

- 00:05:09

الذي ينبغي صاحبه أعني بالإيمان الذي ينبغي صاحبه ابتداء. قال إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات العمل لابد أن يوصف بالصالح والعمل الصالح لابد له من نية صالحة ولابد من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فالعمل إذا وجد ولكن بنية فاسدة ليس صالحا -

00:05:34

العمل إذا وجد بنية صالحة لكن ليس على اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا أيضا ليس عملا صالحا العمل الصالح لابد فيه من علم ولابد فيه من إخلاص. لابد فيه من العلم لابد فيه الإخلاص وهذا يلتقي مع ما ذكرناه في بدايات الدرس - 00:05:57

بداية اللقاءات هذه الدرس الماضي والذي قبله والذي قبله قال إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قالوا تواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر تواصلوا تفاعل والتفاعل يكون بين الاثنين يعني ما في جهة توصي وجهة توصي. وانما تواصلوا - 00:06:17

يسعد تواصلوا يعني هذا يوصي هذا مرة وهذا يوصي هذا مرة. فما عندنا جهة ما تقبل الخطأ فالعالم يحتاج لطلبته أن يدعو له وأن يتواصل معه ونذكره والامير والكبير يحتاج إلى رعيته - 00:06:38

لكي يدعو لك يدعو له ويتواصل معه. وهكذا. ما يوجد إنسان معصوم. الأنبياء المعصومون فحسب أما كل الخلق حتى ينجو عند الله لابد من التواصل وإذا تواصلوا معنى التواصل التفاعل. التفاعل يكون ليس من طرف. وانما يكون من إيش - 00:06:57

من هذا يوصي هذا وهذا يوصي هذا ولذا أخواني لن ننجو عند الله جل في علاه إلا أن تواصلنا بعد إيماننا والعمل الصالح إلا أن تواصلنا بالحق ولأن الحق ثقيل - 00:07:18

قال الله تعالى على أثره وتواصلوا بالصبر الإنسان الكبير يحتاج والعالم قد يحتاج الجاهل وقد يحتاج للضعيف أن يقول له أثبت كما قال ذاك الولد الرضيع لأمه يا أمه فوت فانك لاق. فالإنسان الكبير - 00:07:31

والعالم والعابد والمخلص يحتاج يحتاج إلى من هو أدنى منه ويحتاج إلى من هو أضعف منه ومن هو دونه درجات أن يقول له وهذا من باب التواصل واصبر أنك على الحق. اصبر اصبر - 00:07:55

لا ننجو عند الله إلا أن نتواصل بالحق ونتواصل بالصبر مع الإمام الصالح تواصل بالحق والتواصل بالصبر في هذا الزمان تحت عنوان الحريات. وتحت عنوان عدم التدخل في الأمور الشخصية وإلى آخره - 00:08:13

نعمات التي تسمع من هنا وهناك. هذه كلها الآن أصبحت نسأل الله الرحمة. أصبحت معطلة في حياة الناس. لذا أخواني شعار كما ثبت عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شعار المسلمين عند الافتراق كانوا إذا افترقوا ماذا قرأوا؟ والعصر أن الإنسان ينفق -

00:08:30

وهذه سنة مهجورة من السنة كلما التقيت مع أخوانك فاردت أن تفارقهم تذكر نفسك وتذكرهم فتقرأ والعصر أن الإنسان يخص إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر فانا شعاري في الدنيا أنا طالب نجاة - 00:08:50

وانا شعاري في الدنيا أني أعمل على تحقيق النجاة واني أذكر واني أذكر أخواني بأسباب النجاة عند الله عز وجل في هذه الحياة لذا قال الله عز وجل والعصر أن الإنسان لفي خسر. فمتى الإنسان كان هذا شعاره ولم ينجو عند الله إلا أن كان هذا شعاره حينئذ يكون مباركا. كما قال عيسى - 00:09:13

السلام فيما ذكر الله عز وجل قال وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا من هو المبارك قال غير واحد المفسرين المبارك الذي لا يجلس في مجلس إلا ويوصي بالحق والصبر. إلا الذي يأمر وينهى - 00:09:42

هذا المباراة المبارك الإنسان المبارك جلس لا يبحث عن عيوب الناس لكن يذكر بالحق ويذكر بالصبر. يذكر دائما بالحق ويذكر بالصبر توصل الصلاة وتصيب الزكاة يوصي بر الأرحام وصلة الأرحام ببر الوالدين. يوصي بالخيرات يحذر من المعاصي - 00:10:04

والمعصيات ويوصي الناس اصبر فوالله لو أن الناس تواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر والذي نفسي بيده لتغير مجرى التاريخ. ولتغير

موقع هذه الامة وما رأينا الامة في موقع فيه الان لو ان افراد الامة محمد صلى الله عليه وسلم في كل لقاء يجلس ويحصل بينهم ثم يفترقون يذكر بعضهم بعضا بهذه السورة - [00:10:26](#)

ويقرأون هذه السورة والله لتغير حال الناس وتغير حلنا موقع المسلمين اليوم. اليوم التواصل بالحق والتواصوا بالصبر موجود عند قليل من الناس وكثير من الناس هاجروا التواصي بالحق والتواصوا بالصبر مع انه ركن ركين واصل اصيل من - [00:10:53](#)

من اسباب النجاة عند الله جل في علاه. هذه التواصي هو من اسباب النجاة عند الله سبحانه وتعالى. لا تستصغر نفسك لا تستصغر نفسك. اينما جلست تكلم. لو جلست مع مشايخ الاسلام فسمعت باطلا فاوصي - [00:11:18](#)

لو جلست مع مشايخ الاسلام ورأيتهم على وجه التمام والكمال في الهمة والعلم والعمل والتواصي بالصبر فرأيتهم قد اودوا اوصيهم بالصبر. يا فلان اصبر هذا نهج الانبياء. الذي انت فيه مما ينزوك الناس ويرموك الناس - [00:11:40](#)

يتكلم الناس عليك هذا نهج الانبياء. اصبر اصبر هذه الكلمات يحتاجها الكبير الكبير. والعالم والعايد يحتاج هم الصغير. والعهد يحتاجها الجاي لان الله قال وتواصوا وتواصوا فيها كما قلنا هذا من هذا وهذا مع هذا - [00:12:00](#)

وهذا امر ليس خاصا بالعلماء وليس خاصا بالعباد. كل من رأيت على باطل تواصوا انت واياها بالحق. كل من فعل منكرا او آآ غفل عن واجب تواصوا انتم اياه. كل من اودى في سبيل الله وان رأيت بطلا شجاعا قويا - [00:12:23](#)

ذا همة تواصى معه بالصبر قل له اصبر اصبر واستحضر هذه السورة لذا كان الامام الشافعي رحمه الله تعالى يقول لو ان الله ما انزل الا هذه الصورة لكفتهم لو الله جل في علاه سبحانه ما انزل من القرآن الا سورة والعصر لكفته - [00:12:43](#)

لانهما الشعار الذي يجمع بين احاد الامة وافراد الامة. فكل افراد الامة مطلوب منهم ايمان ومطلوب منهم عمل صالح وكلهم مطلوب منهم تواصل الحق وتواصل الصبر. الحق ثقيل ولان الحق فليل يحتاج لصبر - [00:13:11](#)

الانسان لا يبقى ثابتا على الحق الا ان حبس نفسه والصبر حبس النفس واسماه واعلاه ان يصبر الانسان على طاعات الطاعات ان يصبر الانسان على فعل الطاعة. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم - [00:13:33](#)

اسأل الله ان يوفقنا واياكم وان يجعلنا واياكم من المتواصين بالحق والمتواصين بالصبر - [00:13:51](#)